Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٦٦ / ٥ / ٩

لا نريد .. حفنة من المفاتيح .!

خبر ضجت له الصحف والمجلات ...

ملكة جمال «اسرائيل» ، أمضت في بيروت أحد عشر يوماً تتخطر على شاشتي « المتروبول » و « سارولا » كممثلة في فيلم تم عرضه في الصالتين ...

وطبعاً ، بدأت التحقيقات في الدوائر المختصة لتحديد المسؤول عن الفضيحة . وتضاربت الاراء ..

هل هو مكتب المقاطعة ؟ أم موظف الرقابة ؟ أم مكتب شركة فوكس في بيروت ؟. أم ؟ .. شيء واحد اتفق الجميع عليه ..

ان الأمر فظيع ... وفضيحة ... وجريمة ..

فضيحة ؟ أجل ... ولكن ،

إذا كنا صادقين في ثورتنا على فيلم الممثلة الاسرائيلية الذي يستمر عرضه ساعتين، وعلى شاشتين صغيرتين ، كيف نستطيع ان نتابع حياتنا اليومية ، هكذا ، ببساطة. وفيلم اسرائيلي لا حد لفظاعته ، ظل يدور طيلة ثمانية عشر عاماً — وما زال — وعلى شاشة كبيرة من أرضنا وبيوتنا وبياراتنا اسمها فلسطين ؟ ...

فضيحة ؟ .. أجل .. ولكن ..

ماذا عن تلك الفضيحة الاخرى الكبرى ، الفضيحـــة الأم ، التي تدور منذ ثمانية عشر عاماً ، والتي لم نواجهها بغير عد الاعوام ، ودفن رؤوسنا المهترئة بالخزي في الرمال ؟ .. المسؤول ؟ .. من المسؤول ؟ ... غداً نرشي ضمائرنا بمعاقبة فرد أو اثنين.. وكلنا مسؤول عن الفضيحة الكبيرة الاساسية .. حتام نداوي فلسطين بالمخدرات الموضعية ؟ .. لماذا نعي فظاعة الجزء . ونهرب من مواجهة المشكلة ككل ؟ .. ألسنا بذلك جميعاً متواطئين على الهرب من مواجهة حقيقة السرطان الكبير ؟ ..

مقاطعة « اسرائيل » جزء من الحل الكبير . مرحلة ضرورية لكنها غير كافية ،